ولاحوج وشرحنا له حالا وصدرا ۵ ليأخذ خطه من هذه البشارة البحرية
بالزيادة الوافره ۵ ويتنشق من طيبها نشرا فقد حملت له من طيبات
ذلك النسيم انفاسا عاطره والله تعالى يوصل بشايرنا الشريفة
بسمعه الكريم لبصيرتها في كل وقت مشتفا ۵ ولا يبرح من نيلها
المبارك وانعامنا الشريف علي كلا الحالتين في وفا ۵ ۵

ذكر المقياس قال ابن عبد الحكم كان اول من قاس النيل
بمصر يوسف عليه السلام ووضع مقياسا بمنف ثم وضعت العجوز
دلوكا ابنت زبا مقياسا بحلوان وهو صغير الذراع ومقياسا باخميم ووضع
عبد العزيز بن مروان مقياسا بحلوان وهو صغير ووضع اسامة بن زيد
التنوخي في خلافة الوليد مقياسا بالجزيره وهي المسماة الان بالروضة
وهو اكبرها حدثنا يحيى بن بكير قال ادركت القياس يقيس في مقياس
بمنف ويدخل بزيادته الى الفسطاط هذا ما ذكره ابن عبد الحكم قال
القضاعي ثم هدم المامون مقياس الجزيرة واسسه ولم يتمه فاتم
المتوكل بناه وهو الموجود الان وقال صاحب مباهج الفكر المقياس
الذي بانصنا ينسب لاسمون بن قفطيم بن مصريم ونقال ان
ساد لوكا وبناه كالطيلسان وعليه اعمدة بعدد ايام السنه من الصوان
الاحمر ورايت في بعض المجاميع ما نصه قال زيد بن حبيب
وجدت في رسالة منسوبة الى الحسن بن محمد بن عبد المنعم قال لما فتحت
مصر عرف عمر بن الخطاب ما يلقى اهلها من الغلا عند وقوف النيل عن
حد في مقياس لهم فضلا عن تقاصره وان فرط الاستشعار يدعوهم
الى الاحتكار ويدعوا الاحتكار الى تصاعد الاسعار بغير قحط فكتب
عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاصي يسأله عن شرح الحال فاجاب اني
وجدت ما تروى به حتى لا يقحط اربع عشرة ذراعا والحد الذي يروى
سايرها حتى يفضل عن حاجتهم ويبقى عندهم قوت سنة اخرى ستة
عشر ذراعا والنهايتين المخوفتين في الزيادة والنقصان وهما الظما
والاستبحار اثنتي عشرة ذراعا في النقصان وثمان عشرة ذراعا في
الزيادة هذا والبلد في ذلك الوقت محفور الانهار معقود الجسور
عند ما تسلموه من القبط وخميرة العماره فيه فاستشار عمر بن الخطاب
علي بن ابي طالب في ذلك فامره ان يكتب اليه بان يبني مقياسا وان
ينقص ذراعين على اثني عشر ذراعا اصبعين وفعل ذلك وبناه ۵
بحلوان فاجتمع له ما اراد من حال الارجاف وزوال ما منه كان يخاف

بان

بان يجعل الاثني عشرة ذراعا اربعة عشرة ذراعا لان كل ذراع اربعة
وعشرون اصبعا فجعلها ثمانية وعشرين من اولها الى الاثني عشر ذراعا
يكون مبلغ الزيادة على الاثني عشر ثمانية واربعون اصبعا وهي ۵
الذراعان وجعل الاربعة عشرة ستة عشرة والستة عشرة ثماني
عشرة والثماني عشرة عشرين ذراعا وهي المستقرة الان وقال
بعضهم كتب الخليفه جعفر المتوكل الى مصر بامر ببنا المقياس الجديد
الهاشمي في الجزيره سنة سبع واربعين ومائتين وكان الذي يتولى
امر المقياس النصارى فورد كتاب امير المومنين المتوكل في هذه السنة
على بكار بن قتيبة قاضي مصر بان لا يتولى ذلك الا مسلم يختاره فاختار
القاضي بكار لذلك ابا الرداد عبد الله بن عبد السلام المودب فاقام
القاضي بكار لمراعات المقياس واجرى عليه الرزق وبقي ذلك في ولده
الى اليوم وقال صاحب المراه المقياس الظاهر الان بناه
المامون وقيل ان ما بناه اسامة بن زيد التنوخي في خلافة سليمان
ابن عبد الملك وو سر تجدده المامون وبنا احمد بن طولون مقياسين
احدهما بقوص وهو قايم اليوم والاخر بالجزيرة وقد انهدم انتهى
وللقاضي محيي الدين بن عبد الظاهر في العود الذي يطلع به
المقتني قياس النيل في كل يوم بزيادة النيل ۵ ۵ ۵

قد قلت لما اتى المقتني وفي يده ۵ عود به النيل قد عودي وقد نودي
ايام سلطاننا سعد السعود وقد ۵ صح القياس بجري الما في العود

ذكر جزيرة مصر وهي المسماة الان بالروضة

قال المقريزي اعلم ان الروضة تطلق في زماننا على الجزيره التي ۵
بين مدينة مصر وبين مدينة الجيزه وعرف في اول الاسلام بالجزيره
وبجزيرة مصر ثم قيل لها جزيرة الحصن وعرفت بالروضة في زمن
الافضل بن امير الجيوش الى اليوم انتهى والجزيره كل بقعه في وسط
البحر لا يعلوها البحر سميت بذلك لانها جزرت اي قطعت وفصلت
عن تخوم الارض فصارت منقطعة وفي الصحاح الجزيره واحدة
جزاير البحر سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الارض وقال
ابن المتوج في كتابه ايقاظ المتغفل واتعاظ المتامل انما سميت جزيرة
مصر بالروضه لانه لم يكن بالديار المصريه مثلها وبحر النيل حايز لها
وداير عليها وكانت حصينه وفيها من البساتين والثمار ما لم يكن في
غيرها ولما فتح عمرو بن العاصي مصر تحصن الروم بها مدة فلما طال

Copyright King Saud University